**قسم اللغة العربية**

**المادة :علوم القرآن**

**المرحلة الاولى صباحي /مسائي**

**مدرس المادة : د. صباح كاظم بحر العامري**

علم الجرح والتعديل

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة لقبول روايتهم او ردها .[[1]](#footnote-1)

الجرح اصطلاحا : هو ظهور وصف في الراوي يثلم عدالته ، او يخل بحفظه وضبطه ، مما يترتب عليه سقوط روايته او عدم قبولها .اما التجريح ، فهو وصف الراوي بصفات تقتضي تضعيف روايته او عدم قبولها .

العدل اصطلاحا : هو من لم يظهر فيه ما يخل بدينه ومروءته فيقبل لذلك خبره وشهادته .

والتعديل : هو وصف الراوي بصفات تزكيه ، فتظهر عدالته ، ويقبل خبره .

قال ابن مجاهد :" وقد ينسى الحافظ فيضيع السماع وتشتبه عليه الحروف ( وجوه القراءات ) فيقرأ بلحن ( وجه من وجوه القراءة غير المروية عن السلف ) لا يعرفه وتدعوه الشبهة الى ان يرويه عن غيره ويبرئ نفسه ، وعسى ان يكون عند الناس مصدقا فيحمل ذلك عنه وقد نسيه ووهم فيه "[[2]](#footnote-2)

لقد نص علماء الحديث على مراتب للجرح ومراتب للتعديل يتأسس عليها قبول او عدم قبول رواية رواة الحديث فجعلوها ست مراتب للجرح وستا للتعديل ، وهي على النحو الآتي :

مراتب التعديل :

المرتبة الاولى : تكون بما دل على المبالغة في التعديل او كان على وزن افعل التفضيل ، نحو : فلان اليه المنتهى في التثبت ، او يقال عنه فلان اثبت الناس ، او اوثق الناس ، او اضبط الناس .

المرتبة الثانية : تكون بما تأكد توثيقه بصفة من الصفات الدالة على العدالة والتوثيق ، سواء كان باللفظ او المعنى ، وذلك بعبارات منها ( ثقة ثقة ، او ثقة ثبت ، او ثقة مأمون ، او ثقة حافظ ).

المرتبة الثالثة : تكون بما يدل على التوثيق من غير تأكيد ، وذلك بالفاظ مفردة مثل ( ثقة او ثبت او حجة او متقن ) .

المرتبة الرابعة : تكون بما يدل على التعديل والتوثيق دون اشعار بالضبط والاتقان ، بالفاظ نحو : ( صدوق او مأمون او محله الصدق او لا بأس به ) .

المرتبة الخامسة : تكون بما ليس فيه الدلالة على التوثيق او التجريح ( بين بين ) ، بالففاظ مثل ( فلان شيخ او روى عنه الناس ، او حسن الحديث ) .

المرتبة السادسة : تكون بما يشعر بالقرب من التجريح ، بالفاظ نحو : ( فلان صالح الحديث او يكتب حديثه ) .

ان حكم قبول رواية الحديث على وفق هذه المراتب هي :

* المراتب الثلاث الاول : يحتج باهلها وان كان بعضهم اقوى من بعض .
* المرتبتان الرابعة والخامسة : لايحتج باهلها ، ولكن يكتب حديثهم ويختر ضبطهم ويعرض روايتهم فان وافقت الثقات الضابطين يؤخذ بها والا فلا .
* المرتبة السادسة : لايحتج باهلها ، ويكتب حديثهم للاعتبار فقط .

مراتب الجرح :

المرتبة الاولى : تكون بما دل على التليين وهي اسهلها في الجرح ، وذلك بالفاظ مخصوصة مثل ( فلان لين الحديث ، او فيه مقال ، او فيه ضعف ) .

المرتبة الثانية : تكون بما يدل على التضعيف القائم على تضعيف رواية الراوي وعدم الاحتجاج به ، بالفاظ نحو : ( فلان لا يحتج به او ضعيف او له مناكير او مجهول ) .

المرتبة الثالثة : تكون بما يدل على ضفه الشديد وعدم كتابة حديثه ، نحو ( فلان ضعيف جدا او واه بمرة او لا يكتب حديثه او لاتحل الرواية عنه او ليس بشيء ) .

المرتبة الرابعة :تكون بما يدل على اتهام ناقل الحديث بالكذب او الوضع او نحوه ، بالفاظ نحو :( فلان متهم بالكذب او متهم بالوضع او يسرق الحديث او ساقط او متروك او ليس بثقة ) .

المرتبة الخامسة : تكون بما يدل على وصف الراوي بالكذب او الوضع نحو قولهم : كذاب او دجال او وضاع او يكذب او يضع .

المرتبة السادسة : تكون بما يدل على المبالغة في الكذب بالفاظ نحو : فلان اكذب الناس او اليه منتهى الكذب او هو ركن الكذب .[[3]](#footnote-3)

1. مقدمة كتاب علم الجرح والتعديل لابن ابي حاتم الرازي 1/3 . [↑](#footnote-ref-1)
2. السبعة في القراءات لابن مجاهد 46 . [↑](#footnote-ref-2)
3. اعجاز القراءات القرآنية دراسة في تاريخ القراءات واتجاهات القراء صبري الاشوح ، مكتبة وهبة ط/1 مصر 1989م . [↑](#footnote-ref-3)